آفاق

«إننا عندما نربط الأفكار بالأشخاص، نحرم أنفسنا من الفكرة الجيدة حين تأتي من الضد، ونتورط في الفكرة السخيفة طالما جاءت من صديق» (مالك بن نبي)

العدد 4 الخميس 1 ذو القعدة 1440هـ الموافق 4 تموز/ يوليو 2019 م

1

جريدة إلكترونية فصلية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

مرحبا بالأقلام الشابة أدباء المستقبل

اِلتزاماً منا بمسؤوليتنا الأدبية والثقافية في تطوير مواهب الشباب من الكتاب نرحب بكتابات الشباب التي نجدها فرصة لكل الطموحين بنشر نتاجاتهم الادبية لما لها من أثر إيجابي وصدى واسع لدى شريحة مهمة من شرائح مجتمعنا.

في القرن الماضي كانت الصحف والمجلات تفرد صفحات من اصداراتها للكتابات الواعدة ومن تلك المجلات والصحف خرجت العشرات من الاقلام التي اخذت موقعها في عالم الثقافة والادب، وهناك من الادباء من تنفسوا من خلال ذلك عذب النسائم وعبروا عن آمالهم وطموحاتهم وها هم اليوم اعلاء في عالم الأدب والثقافة.

وهذه دعوة منا الى كل الشباب لنشر نتاجاتهم الادبية ولا يوجد أي قيود على كل ما تكتبونه مع الاخذ بشروط النشر البسيطة، وهي أن تأخذ الحد الادنى من المستوى الادبي وان تكون نصًا أدبياً سواء في الشعر او القصة او النقد او الترجمة أو خاطرة وغيرها.. وهناك لجنة مختصة لتقييم الاعمال ونقدها من اجل ان ترتقي بالأدباء الشباب الى المستوى الذي نطمح له.. آملين ان تجد هذه المبادرة منا اهتماماً من قبل أبنائنا أدباء المستقبل.

اغتيالٌ غامض..

الأديبة: أماني أحمد العمر - لغة عربية

اغتلتهُ قتلتهُ وتعودُ لتحييهِ كيف ذلك..!!

كيف تعودُ وتطلبُ من قلبي الذي طعنتهُ بأنانيتك أن يحيا من جديدٍ ؟
يا لها من جريمةٍ غامضةٍ!!
جريمةٌ لا تغادر ذهني..
لا تعرفُ شهوةَ النسيان...
في ذلك الوقت رفعتُ رأسي للسماءِ المظلمةِ الخاليةِ من النجوم ، المليئة بالغيومِ السوداء، تتزاحمُ من ثمَّ تتمزق وكأنها حقدٌ دفين باتَ بالظهور، تلك السماء تشبهني فقدْ تحملتُ منك الكثير حتى تمزقَ قلبي ولمْ يعدْ لك مكان فيه...
ما من أحد هناك سوى دمعةٍ نقيةٍ تقاومُ ذلك الانكسار...
وجسد منهكٍ خالٍ من الفرح ، الحياة ،الضوء، كل ما يسعى له تهميشكَ بالكامل..
أعرفُ عادةً أن الكلماتِ المكتوبةِ تستطيعُ إخفاء حقيقةَ الأشياء بداخلنا، خصوصاً إذا كانت عميقةً، صادقةً، تُعاش و تُنزف..
إنها كلماتٌ ستظلُّ ترافقنا كالقدرِ المحتوم، كالذكريات..
لا أشعرُ أبداً أنني محصنةٌ ضد الألم..
أسألُ نفسي ماهي الخطوات التي يجب أن أتبعها لأنهض بجسدي، أحافظُ عليه، أمدُّه بالصبر، فغيابك وجعه
أريدُ أن أنزعَ روحك من داخلي..
أريدُ روحي طليقةً متحررةً من قضبانك..
وددتُ حينها القول بأنهُ مريضٌ بك وكلٌّ من يمر بي يصابُ بالعدوى

وددتُ يومها تذكيرك بحبي لك ولكن كنتُ أخاف من فكرةِ الرجوعِ لقلبك.. تفزعني جداً تلك الفكرة..

لكنك اليوم بعيد بما يكفي لأعترف بأني مجنونةٌ بك من أولِ همسٍ لك وأطالبُ بالمزيد فأنا فارغةٌ من غيرِ صوتك..

خائبةٌ من دونِ يدك التي كانت ترسمُ حدودي..

منكسرةٌ كزجاجٍ صفعتهُ الرياح..

مريضةٌ وغادرتني علبة دواء..

ألمْ يكن مشهدُ دمائي على ذلكَ الزجاج المكسور جواباً كافياً ، أم تريدُ المزيد؟؟؟؟

والآن جاءَ دوري لأسألك: كيف حال قلبك؟؟

أراك لم تنكسرْ .. وكأن شيئاً لم يكن!!

فكان جوابهُ اختصاراً لكل ما بقلبه: أن أمرُ اختراعَ لغةٍ جديدة وفقدانُ أبجديتي أسهلُ عليَّ من نسيانِ تفاصيلِ وجهكِ..

عطركِ الذي سكنَ جدرانُ قلبي..

ويديكِ الصغيرتين هما وطني الدافئ ، أعدكِ بأني سأعودُ يوماً ما وأرجمُ تلك المسافةِ بيننا وأخبركِ من جديدٍ بأني أشتاقكِ والأهمُ من ذلك أحبكِ!

ذاكرةُ القلب

الأديبة: هدى الخالد

طيفك لا يغادر أحلامي، ففي كل يوم أحادثك.

أصبحت أخشى الاقتراب من الزهور كي لا أشمّ رائحتك. أتدارك النظر إلى نفسي بالمرآة لكي لا أراك فيّ.

بدأت أخاف التحدث مع أحد خوفاً من تمزيق حديثي،

لأنك تقبع بين حروف الكلمات التي أنطقها!..

أسير مذعورة بين أزقة مدينتي، لأن الجميع ينظر لي ويوبخني أتعلم لماذا لشدة تحديقي في وجوه العابرين فشيفرة وجهك أراها بهم !

نسير وكأننا غُرباء كبريائي أكبر من أن أحادثك .

ورجولتك أعظم من أن تحادثني .

جعلتني أغرق في تفاصيلك حتى تقاطيع بصمتك حفظتها، فصندوق أفكاري عابق بك .

في كل يوم أجلس أرتب أوراقي ويبدأ قلمي بمحاكاة وجعه، يفرغ طاقته على تلك الأوراق .

يبدأ بالكتابة حتى يكاد يمزقها، تأتي يدي محتضنة إياه تحاول أن تأخذ كتفاً عنه لكنه يأبى، فلا حروف ولا كلمات ولا لغات تترجم حجم النيران القابعة خلف الوجه الشاحب وتلك العيون الذابلة .

أحاول جاهدة أن أخط لك رسالة من حبر دمائي وفيض أشواقي وجبال معاناتي عندما أنتهي أمزقها وأرميها بعيداً جداً

منذ ذلك اليوم الذي افترقنا وأنا هكذا هل تصدق لقد كتبت لك ألفاً وخمسمائة رسالة لكن كبريائي منعني من إرسالها !.

أي شح يعيش في ذاتك أمحرم بث الشجون

دع السعادة ترفرف بين ثنايا روحي

تجاهل أزيز حروفي وصوت كلماتي المرعب

فهي ليست سوى شيئاً من معاناتي

حطم حدود البعد بيننا

فهلا أتيت !..

برد أيامي لا يدفنه سوى وجودك

فأنا أحتاجك ياوطني بأن تضم رفاتي فشتات روحي قد تبعثر من الحنين .

فهيا صادر غربتي

احتوِ آلامي

واسِ أحلامي المتهالكة

مُد وصال يدك لي

و عانقني كأم عاقر أخبرها الطبيب بأنها ستنجب بعد ثلاثين سنة !

فهلا أتيت !

hadosh#



ضياء

الأديبة: إيلين فاروق النبواني- تجارة واقتصاد

كان يوماً سيئاً بامتياز .. أصبتُ بمتلازمة تضخيم المشكلات .. لمْ تسلمْ فكرة سلبية واحدة من زيارة كوكبي العقليّ .. وغددي الدمعية ملأى بالكدمات لفرطِ ما قاومْتُها و رفضتُ انهيارها، فتورمتْ .. أما من أحد يشتّم رائحة احتراقي؟! .. أيعقل أني منسية إلى هذا الحد؟! متخمةً بالمآسي، أصدّر الكثير من الطاقة المشحونة بالأحزان لمن حولي إلى أن غدوتُ محط شفقة.. و هذا ما يحققني حقداً دفيناً فقد بتُّ متسولة على أبواب الأمان والدفء .. ثمّ .. لماذا أكتب؟! الآن.. ماذا دهاني لأكتب..؟!؟

ربما لأنني اعلم جيداً أن ما من ورقة استهْزَئت بوجع كاتبٍ يوماً.. ترتشف الألم وتراقص قلمي رقصة التانغو الكلاسيكية على السلّم الموسيقي للأنين في ليلةٍ صاخبة الهدوء ..مفرطة في الثرثرة نجوم ليلتي، تمنعني من الاستجمام بلحظات نشوةٍ ما بين ورقةٍ وقلم..! حيث وصلا إلى لحظة الاتكاء المفرط على الموسيقا و الوقوف على قدم واحدة في حضرة العشق ، خلف ظل ّقبلة ..!

اشهقَ ..! ينتفضان خجلاً ليستعيدا صحوتهما.. ثمّ يحتضن القلمُ الورقةَ من الخلفِ معلنا ًالنهاية معتذراً عن لحظة حبٍ نضجتْ على مهبِّ رقصةٍ .. أنا أنزفُ الدموع الليلة و لستُ أَبْكيها..! دموعي معلقة على هاوية الجفون.. إن تقدّمتْ ستنتحر وإن تراجعتْ ستنحدر.. ستُدْفنُ.. فأيّ الشرّين .. أسلم ..؟!

طرق التخلص من الطاقة السلبية

الكاتب: محمد أحمد جمعة

الاستاذ محمد احمد جمعة

إن طرق التخلص من الطاقة السلبية كثيرة أهمها:

1- أولا المشي حافيا على التراب أو الرمال لان التراب يسحب كل الام الجسم وطاقاته وشحناته

2- ثانيا دهن الجسم بزيت الزيتون لأن زيت الزيتون يولد ذبذبات ايجابية ويخلص الجسم من السلبيات ويقويه

3- ثالثا الاغتسال بماء وملح او ماء بحر لان فرك الجسم بماء البحر أو ملح يولد طاقة ايجابية لاحتوائه على مادة اليود

4- رابعا السجود على التراب مع إطالة فترة السجود لأن التراب يسحب الأفكار السلبية من الرأس ويسحبها له وكذلك يسحب الشحنات الكهربائية الزائدة من الجسم لذلك ينصح من به شحنات كهربائية زائده بالسجود على التراب

5- خامسا شرب كمية من السوائل أو الماء لأن شرب ثمان اكواب فما فوق له أثر كبير في شحن الطاقة الداخلية للجسم ويعيد تنشيطها

6- سادسا الاختلاط بالناس الايجابيين والابتعاد عن المتشائمين

7- سابعا ممارسة رياضات بسيطة مثل المشي وغيره والتنفس بعمق لأنه يساعد الجسم على الاسترخاء ويخلصه من التوتر

8- ثامنا الصدقات مساعدة الفقراء والمساكين تمنح الجسم سعادة ويطرد الأفكار والطاقات السلبية ولو كان التصدق بابتسامة وكلام لأن الكلمة الطيبة صدقة

9- تاسعا أكل التمر صباحًا أكل 3 أو 5 والأفضل 7 تمرات يمنح هذا الجسم هالة زرقاء لا يستطيع الجن اختراقها ولا سمٌّ ولا سحر.

يَكَادُ يُذِيبُ الشِّعرُ نفسي

يَكَادُ يُذِيبُ الشِّعرُ نفسي وكلّما
هَمَمْتُ بنسجٍ قال: لطفاً تَمَهَّلا

ومِمّا يَزِيدُ النّارَ فِيَّ: ابتسامةٌ
وَرَدٌّ إذا ما قلتُ: دعني، يقول: لا

فقولوا بِرَبِّ العَرشِ ما يَفعلُ الفتى
إذا كانَ جُلُّ العُمرِ وَلّى مِنَ البَلا

عامر زردة



على قيد انتظارك

الأديبة الدكتورة: وفاء قصيباتي
دكتوراه في علوم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

باردٌ هذا المساء .. ألأن لآلئَ المطر تطرقُ نافذتي الخشبية طرقاً مبعثراً، يخيفني وقع رنينه .. ولفحُ الهواء يؤرجح الباب العتيق، فيرعبني صوت أزيزه .. أم لأن نبض قلبي ؛لم يُقرع كما اعتدته بانتظام ... كطائر الفينيق رحتُ أجولُ فوق بِقاع الارض أبحثُ عنه.. تستهويني تلك الرحلات المبعثرة المجهولة الوجهة؛ التي ترتادها أجنحتي .. فأهيمُ على وجه الأرض كخريفٍ أصفر مجنون ..أمدّ بأشرعتي جسراً علّه يأتي ، وأضيء فوانيس عيوني .. وحدها ميثيولوجيا الإغريق وخرافاتهم عن القوة والخلود كانت تعزيني وتبرر لي غيابه .. حاجبةً عني ما تقوله الرواية" : أنّ جنيةً جميلة المُحيّا خارقةَ الأنوثة .. وجهها يفوقني نضارةً ، وحسبها أنها لا تشيبُ ؛أبداً .. تمتدُّ قدامة سحرها من الفرات إلى النيل ... وتضاريس جسدها تضاهي حضارة الفراعنة في الخلود؛ قد ضاجعته تلك الليلة" ؛ فلم يأتِ .. لكن تفاصيل الرواية تسرّبت خلسةً إلى شرايين روحي واستقرّت لوعةً في الوتين .. ومنذ ذاك اليوم لم تعُدْ طقوس العشاق تعنيني ولم أعدْ أؤمن بخرافات الحب والعشاق.. أو أستشعر موضع الآلام في خلدي .. فلا رذاذ المطر يخمدُ ناري .. ولا غسقُ الليل الكالح يحجبُ نوري ... وبقي خيالي يطاردُ عقارب الساعة اللعينة علّه يعيدها الى حيث كان يومها جنينَ أحضاني العقيمة ..،

الخروج من التابوت

الأديبة: سميحة قاسم المغربي - أدب عربي

مضى هزيع من الليل وبدا النعاس يثقل جفني مريم ، بيد أن رنين جوالها المتكرر شرد رغبتها إلى النوم فأمسكت الجهاز بتثاقل ليأتيها صوت متصل - :ألو.. أنتِ مريم السعدي ؟ -نعم- من حضرتك ؟ -أتكلم معك من مشفى المدينة فقد وجدنا اسمك في جوال السيدة هيام وهي مقيمة عندنا للعلاج منذ أشهر ولم يزرها أحد من أقاربها لكنها منذ ساعتين توفيت وجثتها في الثلاجة ، لم يكن أمامنا سوى أن نستعين بجوالها لنتعرف الأشخاص الذين يعرفونها وقد جربنا أرقاماً عدة ولم يجب أحد سواك -يا إلهي.. هيام ماتت... كيف ؟؟ -نعم وقبل أن تموت دخلت في مرحلة غيبوبة لعدة أيام والآن نريد منك أن تحضري أحداً من أقاربها لاستلام الجثة -يا إلهي أنا لا أعرف أحداً من أهلها... كانت صديقتي في الدراسة ، ومع ذلك أنا على استعداد لاستلام الجثة ولكن الوقت متأخر الآن متى عليَّ أن أحضر -المشفى يفتح أبوابه ليلاً نهاراً وتستطيعين المجيء في الوقت الذي تريدين أغلقت الجوال وارتمت على السرير مستعرضة في خيالها الأيام التي قضتها مع هيام.. لقد كانت جميلة ولطيفة تفيض حيوية وذكاء تخبئ في رأسها أحلاماً كثيرة ، كنت أشعر أنها أكبر من عمرها ، الآن طويت صفحة حياتها وهي في ريعان الشباب مسجَّاة في المشفى ولا أحد يأبه بموتها أو يسأل عنها ، بالمقابل كانت كثيرة السؤال عن الآخرين تهتم بتفصيلات حياة أناس كثر والغريب أن أحداً لا يذكرها ولا يسعى لاستلام جثتها وعلى اعتباري الشخص الوحيد الذي عليه أن يقوم بهذا الواجب فلا بد من أن أنجزه على أكمل وجه ، ولكن كيف لي أن أنتظر طلوع الصباح وها هي ذي روح هيام تناديني يجب أن أسارع إلى المشفى.. صحيح أن الوقت متأخر لكنني لن أعدم الوسيلة من وصولي إليها نهضت مريم مسرعة منتشلة طيبتها لتجد نفسها في شارع خال من الناس تماماً -كانت بعض الأضواء الصادرة من سيارات مسرعة تضيء الجوانب المعتمة من ذلك الزقاق الذي مشت فيه وحيدة وهي لا تومئ بالسيارات المارة ولا أحد ينتبه إليها لكن شاباً أوقف سيارته فجأة فظنت أنه قد استجاب لإشارتها فهرعت إليه قائلة- : أرجوك أريد الذهاب إلى مشفى المدينة فلي زميلة قد توفيت فيها - أدار الشاب وجهه نحوها مبتسماً وهو يتمتم -في هذا الوقت ؟ ثم انفجر ضاحكاً -نعم.. وثم أرجوك أن توصلني إلى المشفى هز رأسه موافقاً ثم أطلق العنان لسيارته فانطلقت كالسهم في شوارع المدينة الخالية ، وما هي إلا لحظات حتى وجدت نفسها في المشفى المذكور شكرت الشاب ثم انطلقت إلى مكتب الاستعلامات فسألت الموظف - :أين جثة هيام الخالدي -عليك أن تتوجهي إلى الغرفة 109 سالت بها الخطوات إلى الغرفة المذكورة ، كانت الغرفة مضاءة إضاءة خافتة فجالت بنظرها في أنحاءها فلم تر شيئاً ، فعادت إلى الوراء فإذا بالموظف يتبعها فسألته على الفور: أين جثة هيام ؟؟ أشار بيده إلى الثلاجة ، فتحت الثلاجة لتجد نفسها وجهاً إلى وجه أمام هيام فقد كانت شاحبة وبشرتها ذابلة ،أغلقت باب الثلاجة بهدوء ثم استدارت لتسأل الموظف عن كيفية إخراجها من الثلاجة ونقلها إلى بيتها لإتمام مراسم الدفن لكن الموظف غادر الغرفة سريعاً ، أخذت تبحث عنه فوجدت الأبواب توصد أمامها باباً إثر باب أخذت تصرخ وتستغيث.. افتحوا الأبواب أكاد أختنق تراءى لها شكل غريب على هيئة رجل ضخم وغرس نظرات حادة في عينيها فارتعدت فرائصها خوفاً ثم صرخت.. من أنت ؟ •قهقه بصوت مرتفع وهو يقول • :لن تخرجي من هذه الغرفة حية ستلحقين بصديقتك هيام حالاً وعليك أن تختاري الصندوق الذي سترقدين فيه ثم تختارين الشخص الذي سيستلم جثتك انفجرت بالبكاء وهي تتوسل إلى ذلك الشخص الغريب • :أرجوك دعني أخرج من هذا المكان اللعين فلي أهل وأصدقاء وأحبة في الخارج وأنا قد جئت إلى هنا لألبي الواجب لكني أخطأت عاد المارد يقهقه ثانية ويكاد صوته يخرق أسماع مريم ، لم يكترث لتوسلاتها ولم ينصت لكلماتها لكنها ظلت تردد الكلمات ذاتها والتوسلات عينها ، وهذه المرة نظر إليها نظرة مختلفة.. نظرة شعرت من خلالها أنه يريد أن يحنو عليها ويرأف بحالها فقال • :اسمعي يا مريم سأسمح لك بالخروج ولكن لمدة محددة لا تتجاوز الشهر الواحد وفي هذه المدة يجب أن تفعلي كل ما تشتهين وسينتهي الموعد بلقاء مماثل في هذه الغرفة فانطلقت مسرعةً دون أن تلوي على شيء ، كان الصباح قد أرسل أولى الخطوط ولم تجد وقتاً للنظر في من حولها ، أرادت أن تعود إلى بيتها وأن تخبر أهلها بما حدث لعلهم يجدون وسيلةً لحل هذه المشكلة التي وقعت فيها سارعت إلى المنزل وانتظرت عودة أبيها الحارس الليلي وبعد وقت قصير جاء أبوها مثقلاً بالنعاس قال لها بصوت عالٍ:

- هل حضرت طعام الإفطار يا مريم
- لم تجب فظلت ساهمة تفكر وأعاد السؤال مرةً ثانية ، ثم وكزها بيده قائلاً
- ما لك كأنك لم تنام البارحة التفتت إليه والدموع تنهمر من عينيها وهي تقول:
- أبي لقد واجهت مشكلة كبيرة
- ما المشكلة قولي لي
- لقد قضيت ليلة البارحة في المشفى بجانب صديقتي هيام التي توفيت وحالما دخلت إلى غرفة الموتى ظهر لي شخص ضخم غلَّق الأبواب وأراد أن يسلب روحي لأكون مسجَّاة بجانبها ، فتوسلت إليه لإخراجي سالمة فأمهلني شهراً أعيش فيه ثم يقبض روحي بعد ذلك نظر إليها أبوها مستخفاً بكلامها ووضع يده على جبينها قائلاً:
- يبدو أنك لم تنامي البارحة فعلاً أو أنك رأيت كابوساً مزعجاً ، اذهبي الآن إلى الحمام واستحمي ثم حاولي النوم فأنا سأحضر الإفطار لوحدي لوحدي صرخت قائلة:
- أبي.. أنا أقول الحقيقة لم لا تصدقني ؟

يتبع

تتمة الخروج من التابوت

• أصدقك ولكن حاولي أن تنامي الآن وبعد ذلك نتكلم عن هذا الموضوع

• لا أستطيع النوم فكل دقيقة تمضي في حياتي تعني لي الكثير فعمري محسوب الآن بالدقائق وعلي أن أفعل كل شيء بحسب اتفاقي مع الرجل الضخم ذي الرأس الكبير والقبضة الحديدية والحذاء الضخم وقف أبوها واجماً وقال: لا بأس... ثم تمتم بكلمات فهمت منها أنه سيعرضها على طبيب فصرخت ثانية • : أبي أنا لست مجنونة أنا أعي ما أقول.. صدقني قال الرجل في نفسه لا بد من أخذها إلى طبيب الآن ، ثم طلب من ، ثم طلب منها أن ترافقه خارج المنزل فرفضت وهي تقول: هنالك أشياء علي أن أفعلها يا أبي أعذرني دخلت غرفتها وأخذت ترتب أشيائها .. تضع كل شيء فيها بارزاً واضحاً للعيان كأنما تريد أن تجعل من غرفتها متحفاً يذكر الناس بها بعد رحيلها ، أخرجت الألعاب التي أحضرها لها أبوها وهي صغيرة من الرفوف الداخلية ونشرتها على الواجهة ، ثم أخذت تعيد ترتيب ألبستها منذ أن كانت صغيرة وإلى وقتها الحالي وضعت كل قطعة في مكانها ، حتى الصور قامت بترتيبها.. وضعت آخر صورها على جوانب مرآة كبيرة وبالتدريج رتبت صور زميلاتها مبتدئة بالأقرب إلى نفسها ، فحظيت صورة هيام بمكان الصدارة تأملت صورتها وحارت أين تضعها هل تضعها في الزاوية أم في الوسط لقد أرادت أن تصنع من الصور تابوتاً وقالت في نفسها: هذه الصورة تعني لي الكثير يجب أن أضعها قبل صورتي مباشرةً وفجأة... وهي تقلب ألبوم الصور أبصرت صورة مشتركة مع هيام كانت قد التقطتها معها في العام الماضي قب التخرج بقليل وقد أرادت أن تكون آخر صورة تجمعهما فقد وقفتا تحت ظل شجرة الزنزلخت وطلبتا من حارس الحديقة أن يلتقط الصورة التذكارية كانت صورة جميلة وأجمل ما في الصورة الابتسامة العريضة لهيام ، تلك الصورة أظهرت كل محاسنها ووجهها الأبيض المشرق وعينيها البنيتين اللامعتين وفمها الخاتم وأنفها المسنن وعنقها الفضة هذه الصورة أجمل من مرآتها التي كانت تزينها هيام حين تقف قبالتها ، كان شعرها في الصورة يتدلى على كتفيها وهي تحار في إرساله فتدلت منه خصل على صدرها لتكون شبيهة بفرس جموح تتيه نظراته في أثير لا يتناهى لقد وقفت هيام في تلك الصورة معتدلة فقد بدا قوامها كقضيب الخيزران ، كل هذا الجمال الذي انضوت الصورة التذكارية لم يخف الحزن الذي تدفق من عيني هيام ، وكانت قد سألت مريم عن سبب حزنها فأخبرتها بعد تمنع أنها تعاني من مرض العضال.. ينغص عليها حياتها ويكدر صفو شبابها، وهي التي كانت كالوردة المتفتحة تخبئ بين جوانحها أحلاماً كباراً إلا أنها قد تواجه الموت في أية لحظة، وهذا إحساس رهيب يدمر سعادتها ويجعلها كئيبة على الدوام حين سمعت مريم كلامها بكت بصمت وقالت لها: لا عليك يا هيام فالموت قد يواجه أي شخص وهذا الإحساس يجب ألا ينهي الحياة ونحن لا نزال أحياء على قيودها ، ومَن يدري لعلك تعيشين أكثر من ما يتوقع الأطباء ولكنها لم تملك وهي تخفف عن هيام مصابها أن تتفجر بالبكاء وبالفعل علا صراخها حتى ملأ المكان الذي هي فيه ، فبينما هي تنزف عبراتها أحست بيد تربت على كتفها ، فالتفتت إلى الوراء فإذا بها لم تغادر غرفة الموتى التي فيها زميلتها مسجاة ، لتجد الرجل الذي أدخلها إلى الغرفة وهو يقول بصوت هادئ: هذا يكفي يا عزيزتي فلا نفع للبكاء وعليك أن تقومى بالإجراءات الرسمية لاستلام الجثة .

على قيد انتظارك

الأديبة الدكتورة: وفاء قصيباتي

دكتوراه في علوم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

باردٌ هذا المساء .. ألأن لآلئَ المطر تطرقُ نافذتي الخشبية طرقاً مبعثراً، يخيفني وقع رنينه .. ولفحُ الهواء يؤرجح الباب العتيق، فيرعبني صوت أزيزه .. أم لأن نبض قلبي ؛لم يُقرع كما اعتدته بانتظام ... كطائر الفينيق رحتُ أجولُ فوق بِقاع الارض أبحثُ عنه.. تستهويني تلك الرحلات المبعثرة المجهولة الوجهة؛ التي ترتادها أجنحتي .. فأهيمُ على وجه الأرض كخريفٍ أصفر مجنون ..أمدّ بأشرعتي جسراً علّه يأتي ، وأضيء فوانيس عيوني .. وحدها ميثولوجيا الإغريق وخرافاتهم عن القوة والخلود كانت تعزيني وتبرر لي غيابه .. حاجبةً عني ما تقوله الرواية" : أنّ جنيّةً جميلة المُحيّا خارقةَ الأنوثة .. وجهها يفوقني نضارةً ، وحسبها أنها لا تشيبُ ؛أبداً .. تمتدُّ قداسة سحرها من الفرات إلى النيل ... وتضاريس جسدها تضاهي حضارة الفراعنة في الخلود؛ قد ضاجعته تلك الليلة" ؛ فلم يأتِ .. لكن تفاصيل الرواية تسرّبت خلسةً إلى شرايين روحي واستقرّت لوعةً في الوتين .. ومنذ ذاك اليوم لم تعُدْ طقوس العشاق تعنيني ولم أعدْ أؤمن بخرافات الحب والعشاق.. أو أستشعر موضع الآلام في خلدي .. فلا رذاذُ المطر يخمدُ ناري .. ولا غسقُ الليل الكالح يحجبُ نوري ... وبقي خيالي يطاردُ عقارب الساعة اللعينة علّه يعيدها الى حيث كان يومها جنينَ أحضاني العقيمة ..

تغيبُ ، وعن فؤادي لا تغيبُ



تغيبُ ، وعن فؤادي لا تغيبُ
ومنها عِلّتي ، وهيَ الطَبيبُ

أعاتِبها ، فتجمَحُ من عِتابي
وتأبى مثلما يأبَى المُريبُ

فأرجوها بلطفٍ وهيَ روحي
وأسلو ما بدا ، أمري عَجيبُ

وأعشقُهَا وحالي في ثَباتٍ
ولا أسطيعُ عن قمري أَغِيبُ

إذا ما غبتِ يا ليلايَ عَنّي
فَظَنّي في رُجوعِكِ لا يَخِيبُ

فلومِيني على حُبّي فإنّي
أفاخِرُ أنّني صَبٌّ مجيبُ

فلا زالَ الهيامُ ولا ودادي
هياميَ في الفؤادِ له دَبِيبُ



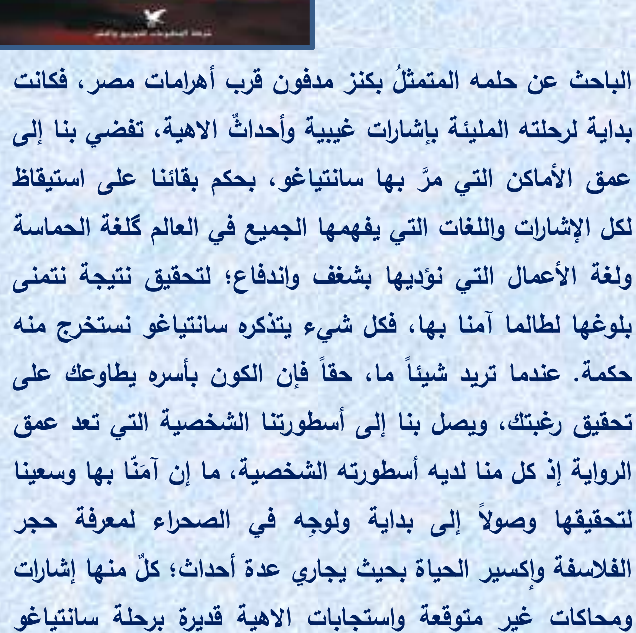
أطروحة رواية الخيميائي



كاتب الرواية: باولو كويلو

بقلم الأديبة: فرح حرب

تعد هذه الرواية من أجمل ما قرأت في الأدب، كأنها ساحة لشخصياتنا وأحلامنا التي نبحث عنها نحن وسانتياغو



الباحث عن حلمه المتمثلُ بكنز مدفون قرب أهرامات مصر، فكانت بداية لرحلته المليئة بإشارات غيبية وأحداثٌ الاهية، تفضي بنا إلى عمق الأماكن التي مرَّ بها سانتياغو، بحكم بقائنا على استيقاظ لكل الإشارات واللغات التي يفهمها الجميع في العالم كلغة الحماسة ولغة الأعمال التي نؤديها بشغف واندفاع؛ لتحقيق نتيجة نتمنى بلوغها لطالما آمنا بها، فكل شيء يتذكره سانتياغو نستخرج منه حكمة. عندما تريد شيئاً ما، حقاً فإن الكون بأسره يطاوعك على تحقيق رغبتك، ويصل بنا إلى أسطورتنا الشخصية التي تعد عمق الرواية إذ كل منا لديه أسطورته الشخصية، ما إن آمنّا بها وسعينا لتحقيقها وصولاً إلى بداية ولوجِها في الصحراء لمعرفة حجر الفلاسفة وإكسير الحياة بحيث يجاري عدة أحداث؛ كلٌ منها إشارات ومحاكات غير متوقعة واستجابات الاهية قديرة برحلة سانتياغو الذي كان بطل هذه الرواية، والذي علم أن أسطورتنا الشخصية من الممكن أن تكمنُ بها سعادتنا في المغامرة والمضي قدماً لها.

حدثتنا بقرة المارقين

سنواتٌ عجاف، ودعاوى خاوية، وهتافات الحقّ المزعوم تعلو على بيارق الرذيلة، الحقّ الذي مازال يراقص ألسنة المارقين، ويتلوّى مع مائلات الغادرين، ويسكر على نخب انكساره أولو المكائد، واللاعبون على أرواح الناس طرباً وضغينةً وعبثاً.

الأديب حسن قنطار

سنوات مهزوزة مهزولة، وما زالت بقرة بني إسرائيل تخور في ربوعنا الرحيبة، دون أن يحلبها واحد منا، وتعزف في فسيح مدانا أغاني الغدر المزعجة، دون أن يقربها بالذبح جزارٌ ليزفها قرباناً للسماء حتى تستريح الأرض.

منذ عهود ليست بالبعيدة، جاءها صلاح الدين، وقتل حولها الكثير من الأنفاس، لكنها لم تمت، وحرّق في بساتينها كلّ الأعشاب، لكنها لم تمت، ثمة من نفخ في رئتها بكيره الحاقدة أنفاسه النجسة، وتسلل إليها بعشبه القذر فأشبعها .... عاشت حتى هذه الأيام، وعادت إلى خوارها المأفون.

هي ليست الصفراء الفاقع لونها، والتي تسر ّالناظرين، تلك ذبحها في سالف أيامهم من ادعوا أنهم أحباء الله وأبناؤه، بعد تمرّد على أمره سبحانه وعلوٍّ على رسله وأنبيائه، أما هذه التي تريد أن تحدثنا قصتها الكائدة، هي البقرة التي صفّر لونها صبيةٌ من أبناء الشتات، أنجبتهم رحم الشذوذ، ورباهم العهر في أكنافه، فأعادوا أمجاد الغابرين، وانتسبوا زوراً لهم على أعين الأشهاد، ومسمع البشرية جمعاء.

تخور بقرتهم فتقول:

سجدت الكائنات كلها حباً وامتثالاً لأمر بارئها إلا إبليس امتطى صهوة رأسه الجموح، وهي الملآى بكبر أرعن، وتشوّفٍ ناطح.

ورث عن إبليس هذه الخصلة الملعونة قومٌ أعلنوا ولاءهم له وبراءهم عن غيره، فقربهم إليه زلفى، وأمتعهم بما لديه سُخفاً، فكانوا الطلاب النجباء في حضرة كبره ومكره.

عاندوا الله في أمره، وقاسموا الأنبياء بهتاناً و زوراً، وكادوا لرسل الله بكلّ رذائلهم، وجُلّ مكائدهم.

سلْ موسى الكليم كم عانى وكابد وقد كلّم الله لأجلهم، بل فسلْ عصاه التي هشّ بها عليهم رعوناتهم وما ارتعوا.

سل الطور، والسامريّ والثور، والتيه ، بل إن شئت فسل هارون الوزير، والخضر اللدنيّ، ومن جاء من أقصى المدينة يسعى.

سلْ مريم الحَصان الرزان عن قبيح قذفهم، وشنيع غمزهم، سلْ ابنها المسيح الذي أحياهم بأمر الله، وأبوا إلا أن يقتلوا الحبّ في قلوبهم.

سلْ التوراة والإنجيل والقرآن عن نداءات الإله لهم: (يا بني إسرائيل) في كل لحظة يعيشونها، ولاحظة يمرون عليها، فأصموا الآذان، وأعرضوا بكلّ جوارحهم عن البيان.

ذهب ماء حياتهم، وابتلعت الأرض أشلاءهم، لكنّ التاريخ سجّل في طياته قبائحهم، والحقّ صارمٌ في جولة الله.

يا بنيّ، تقول البقرة الجديدة – أدهشني النداء للحظة – ثم تابعت الإنصات:

قرأ الناس في سكرتكم، وتعلم شذاذ الآفاق الكثير في رقدتكم، واستجمع ميازينَ الغدر أهله في غفوتكم، ولمّ الشتات أبناءه، ووحّد الضياع أصحابه، وحالت الرذيلة فضائل مزهوّة في نومة طال أمدها عليكم.

سرقوا التاريخ وسجلاته، واحتضنوا صحائفه بأذرع الخيانة، وانكبوا على سير الغابرين فزوّروها، ووجدوا لأنفسهم في ذلك فسحة فادعوا النسب بسلسلة تنكية مهترئة، زينوها في أعين العالم لتبدو قلادة نسب تلمع لآلئها في الآفاق.

يابنيّ: نحتوا موساهم كما يشتهون، واختلقوا عيساهم كما يريدون، وعادوا بسليمانهم الذي ينشدون، وأوحوا إلى انبيائهم توراتهم وإنجيلهم وزبورهم وصحفهم التي كانوا يكتبون.

يابنيّ: تناقلوا خيرة الله فيما بينهم، وانفلتوا من التيه الذي رسموه، ونصّبوا سامريهم الذي يجدون، وذبحوا البقرة التي ينظرون، وتركوا في كل عقد بقرة تخور لهم، وتحلب لبطونهم، وتلد عجولها لورّاثهم.

يا بنيّ: أتدري من أنا ؟ ومن أنتم؟.

أنا البقرة التي أبقوني، فولدت لهم ذكوراً يذبحونهم بحسب ما تدور لأجلهم المصالح، وولدت لهم إناثاً استحيوها لتشبع غرائزهم وبطونهم.

أنا أمكم التي استحيوني، وأنتم أبنائي الذين يستعبدونكم، ويحملون عليكم هممهم وأحلامهم، وتديرون لهم رحى طموحاتهم التي لا

يتبع

تتمة حدثتنا بقرة المارقين

تفتر ما بقيتم عبيداً خاضعين، لأجل ذلك كان أول نداءاتي لكم: يا بنيّ.

لقد آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ونسيتم مواثيق أخذها عليكم بين يدي مولاكم.

فأين أنتم من خلافة لأرض الله تاهت بيارقها في سراب عبوديتكم بعد ريادة كانت لكم، وسيادة قلدتها يد الله في أعناقكم؟

وأين أنتم من ميثاقٍ واثقتم الله عليه في حمل الراية، وإنجاز المهمة، وأداء الوظيفة كما أرادها لكم مولاكم؟

بل أين أنتم من إبراهيم الذي أتقن فنّ الإمامة، وأبدع في قيادة الأمة، حتى نال وسام شرف إلهيّ عظيم: (إني جاعلك للناس إماما)؟

والحقّ أولى به أن يقال: لا يكلّف الله نفساً إلا وسعها، ووسع النفس معرفة وهمة وصحوة، وجماع ذلك كله عودة حميدةٌ محمودة، ورجعة سريعة رشيدة إلى رحاب من أهدى، وأعطى، أبقى، وأغنى، وأمات، وأحيا.

أسفي عليّ وقد قيل :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في قومٍ كجلد الأجرب

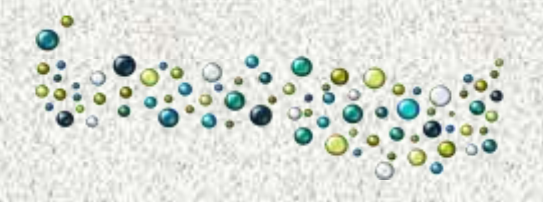
في ختام هذا الحديث المجيد، يا أيها السامع الرشيد، أقول ما قالته أسلافكم:

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن زُحل.

شارع وحكاية

الأديبة: منار أبو بكر - لغة عربية

عبقُ الأرواح تطوف في هذا الشارع ،خطوة بخطوة تدخل إلى أعماقي لتحرّك ما مسته يدُ الحياة والتي صممتُ أنا على جعلها تغطُّ في كهف النوم ولا تستيقظ...أبداً على الرصيف امشي ..فاحصي عدد الياسمينات المتساقطة ،وإتحاشى الدوس عليها وان فعلت ذلك مخطئة أهم بالاعتذار في نفسي فورا؛ منذُ وطأتُ الرصيف، والحاجة تحثّني للشرود في تفاصيل هذا المكان، حاجتي التي تدفعني الدخولَ إلى مكنونات الصدور، الذي هوَ امرٌ متعب لكنه يذكرني بنفسي اكثر ويما أنا عليه، وبما حسبتُه نام في صدري-عند مقهى الشارع جاءت وقفتي الطويلة، فشردت لأشم أنفاس العشّاق واشعرَ بكوب القهوة الذي تحملته تلك الحسناء وهي تضحك بملء فمها للأسمر المقابل، فيبادلها الوله بنظراتٍ مليئة بالرغبة والحاجة، كحاجتي أنا لكنها مختلفةٌ بعض الشيء، لكنها تحمل نفس الاسم آخر المطاف، فحرّكتْ عيناي وطيفُ ابتسامة على ملامحي يظهر، وينتقلُ لطاولةٍ أخرى كانت افرادُ السجائر تختبئ خلف بعضها حتى لا تطالها يد ذاك الشاب الشره بثيابه البسيطة، والذي التهم نصفَ العلبة حتى الآن، يبدو أنه في حالة سيئة كمن فقد غالٍ على نفسه، فتنبأتُ أنا تلك الخسارة واحلتُها إما لوظيفةٍ كان يكسب من ورائها أجر علبتين سجائر وسندويشة تسد رمق الجوع، أو لجميلةٍ بشعر كستنائي وعيونٍ عسلية شتمته وشتمت فقره المنكوب، ليتجه بعدها إلى اقرب مقهى ليحرق نفسه مع كوب قهوة ويدفع م اتبقى من ماله الشحيح...والذي لن يكفيه حتى آخر الأسبوع، ويشتمها بدوره.. وهناك لمحتُها ،عند الباب تخرج، بثيابها الممزقة ووجهها البريء كصفحة شمس مُضاءة والذي اعتلتهُ ملامح عبوس وحزنٍ ،حاملةً باقة الورد لتحصي عددها وتحصي أموالها القليلة ،لترفعَ رأسها للسماء وتمضي- .... وبمسافةٍ ليست بالبعيدة، ذاك العجوز الذي يفرد أدواته وينكّس رأسه، ليقابلَ الأحذية التي تدفع له مالاً، فيشتري به طعام اليوم للعصافير في بيته المثقوب كقلبي- .. اهتزّ جسدي بنظرةٍ أخيرة، وعدتُ مترنحة الخطى من حيث أتيت .عدتُ أحملُ اكثرَ من قلب متجهةً إلى جدتي العجوز التي أصابها الزهايمر مؤخراً لكنها تحفظ خطوات الحبكة والخياطة كثيراً نعم عدتُ من حاجةٍ لدخول أرواح الكثيرين إلى حاجةٍ للبوح لمن لا يقاطعني ، لأسرد ما شاهدته اليوم.. وهاهنا الآن بجانبك يا جدتي فاسمعيني جيداً أرجوكِ، وخذي هذي القلوب الممزقة علّكِ ترقعينها كي يستمر أصحابها في الحياة لوقت أطول....في هذا الكوكب البائس.. ولا تسأليني من أنتِ يا صغيرة، فأنا حقاً لا أعرفني بعد..



عزيزتي نحن هنا

الكاتبة: مايا ضرار كردية

في مثل هذا الوقت لم يتبق سوى بضع ساعات حبٍّ تجمعنا، كنتِ على وشك الرحيل من بيننا؛ ومن بيتنا الحنون بوجودك؛ وتتركينني كأم جلبت الطعام لأطفالها وانفقدت فجأةً بين ذرات الهواء.

ذهب الدفء يا عزيزتي، وصار الصقيع مغطيّاً قلوبنا، ليتني ألمسك مرةً أمسح على وجنتيكِ لأروي شوقي، وأقبّل يدكِ، أنا الآن لا أريد سوى لمسةً على مساماتك؛ كفقيرٍ يشتهي النقود في كفه؛ وكجائعٍ يتوق لكسرة خبزٍ ولو يابساً، الحبّ الكبير بداخلي يجعلني أشعر بأنّكِ هنا لستِ هناك، والبعد اللفظ بيننا يؤلمني كثيرا، اقتربي منّي لو في المنام؛ فالمحتاج يحبّ الأحلام.

معادلة نحو

الكاتبة: حسنة اسماعيل زيد

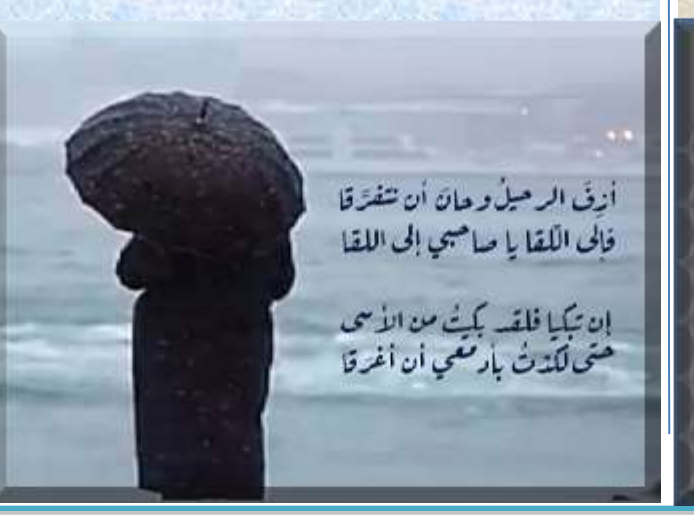
أنا اليوم سأغيّر قوانين ومفردات اللغة، كيف؟ !وما أدراكَ إن جئتني مفتوحاً فكسرك واجباً وإن جئت فاعلاً سترحل مفعولاً به، ويكون قلبك بالحذف واجبٌ وكلامك سيصبح استئنافيّاً لا محل له، حتماً سأذهبك بستين داهية، وإن جئت في غير قواعد اللغة ستكون صفراً وبالفيزياء أنت معادلة منتهية الحل، وإن رششتك بقليل من الكيمياء ستكون عنصراً من الزئبق تذهب يميناً وشمالاً، هل تعلم؟ يمكنني أن أفعل بك الكثير وأكون شريرة أكثر مما تتصور لكنّي عنصر نبيل ومبتدأ دائماً ولي محل من الإعراب وإن جمعتني في معادلة تجد رقمي واحد دون زيادة أو نقصان.

أيها المارون عبر الأيام

الكاتبة: بيان عقيل

كُنتُ أبكي في بِدايةِ الأمر، أستمع إلى آلامي ودموعي التي تتخبط في داخلي الغاصّ، آملُ بيدٍ تنتشلني وتنقذني من آلامي ووحدتي، انتظرت من يضع سماعات الموسيقا في أذنيّ ويغدو رافعاً صوت الأغنية إلى أعلاه لأُسكت صراخي المدوي وأتجاهله، غفوت في بادئ الأمر لكي أُخرِس ما بداخلي مؤقتاً وأعاود الكرّة في الغدِ التالف، سمعتُ اعتذارات ومبررات بغية الخلاص من إثم الدموع وملوحته، بقيتُ دائمة الحيرة مع أوجاع نفسي المكتظة، حيث أنتقلُ من مرحلة الندم إلى مرحلة الاعتياد ثم إلى اللامبالاة، وحين وصلتُ إلى آخر مرحلة مات ما يدعونه بالشعور والرغبة، فأيها المارون عبر الأيام والأزمنة التي تتربصُ بيّ كالبنادقِ ليس في صَدري عَصافير..!





سحر الملائكة



الشاعر دياب حبيب

إجازة في الأدب العربي

كاتب وناقد في فريق مئة كاتب وكاتب

كملاكِ طهرٍ قد أطلّت في الرُّبا
كغزالةٍ ضجّت بريعان الصّبا

والطير في أعشاشها ترنو لها
شزراً وتمضي في خُطاها موكبا

يتناوبون العزف في أسماعها
يترنمون بهمسِ فيهِ أطربا

تلك الجميلة قد وقعت بأسرها
غرّاء ما أحلى هواها وأطيبا

جيداء طال العنق عن ياقاته
حتى غدا محرابَ قومٍ مجتبى

يعلوه وجهٌ ما أحيلى رسمه
كالشمس تشرق في الربيع على الرُّبا

وتناؤب الأزهار في وجناتها
والخمر عربد في الشفاه تحببا

وبنظرة العينين سهمٌ خارقٌ
يغشى نياط القلب سَحّاً صيّبا

هيفاء يهتز الأديم لخصرها
والقد منحوت يإزميل الصّبا

يا فتنة الأقدار يا أقصوصةً
غجريةً تأبى بألّا تكتبا

والشّعر في حَرَم الجَّمالِ عبادةٌ
والسِّحر طاغٍ والفؤاد تعذّبا

هلّا تركت القلب ينظم شِعرَه
ليرتِّل الأوصافَ منك ويحسبا

فالعقل هامَ ولا سبيل لردّه
والجِّسم صار ليوم دفنه أقربا

سأعيش ربيعي حتى الرمق الأخير

الأديبة: نغم العلي

رجل كهل علا الشيب رأسه ورسمت التجاعيد طريقها وسط وجهه،، تجاعيد العمر وعناء المشقة،، كان شاردا وسط ازدحام الطريق لا يبالي للمحطات،، خفت أن يكون ضائعا لا يدرك أين يذهب،، أكد لي بأنه يعرف طريقه،، و عاد الصمت ثانية إلى المكان.. كنت في عمق حزني و أعلى مراحل اكتئابي غالبا،، لا أدر لم تحديدا لكني أشعر بضياع كبير.. رآني و لاحظ تخبط مشاعري،، ربت على كتفي ثم أضاف: يا بنيتي ما زلت في ربيعك كيف لك ألا تبتسمين و تناشدين الحياة حبا ،، لاحظ الفرق بيني وبينك،، إلى الآن أنا لم أفقد الأمل يوما بأن كل شيء سيسوده الفرح،، العمر في بدايته يا فتاتي لا تنثريه هكذا دون فائدة ،، كوني قنديلا يضيئك لا تتخبطي في الضياع،، مالم يكن لك منذ المرة الأولى تخلي عنه لا تعطيه أكثر من طاقتك،، أحزن حين أرى فتاة في سنك هذا لا تعانق السماء سعادة وترقص مع الغيوم،، لم تر بعد من لكمات الدنيا شيئاً،، لا تحرقي مراحلك،، فأعظم سعادة ينبغي أن تكون لديك همة لتتغلّبي على تحقيق ما ترغبين وفعل ما تحلمين به لست مثلي في خريف العمر لا ألحق على تحقيق شيء،، صحتك هبة من الله لا تمحيها هكذا .. لا أدر يا بنيتي سبب حزنك لكني أدرك أنه صغير جدا وستسخرين من ذاتك حين تكبرين أنك أضعت من وقتك في البكاء وعصر القلب عليه لكنك ستندمين حينها لذا عودي أدراجك إلى حياة المرح ولا ترسمين للندم طريقا في عالمك.. من يومها وأنا أعيد كلامه في رأسي كل ليلة وعند كل مشكلة توقفني،، ألامس كل أنواع السعادة،، أرافق القمر في جولته المسائية عبر العالم كل ليلة،، أراقص الغيوم.. وسأعيش ربيعي حتى الرمق الأخير!

نجميَ اللّامع

الأديبة: آمنة سليمان - معهد طبي

بتوقيتِ حبّنا الرّاحل أزفُّ كلماتي عروساً لا تُجيدُ الرّقص إلّا على مقطوعةِ حبّك فسلامٌ لمدينةٍ بعثرت أنفاسك وأنا الحالمة باستنشاقِ إحداها لكتابٍ صافحَ يديكَ وأنا الأولى باحتضانهما لتلك الشّامة المتربّعة أعلى هضبةِ خدّك كقطعةِ بنٍّ وعدتكَ في أحد اللّيالي أنّي سأغليها على نارِ شوقي لوسادتك لموسيقاكَ المفضّلة وعينيكَ الهادئتينِ كهدوء نسماتِ الصّباح الأولى أمّا بعد فسلالُ حبّنا خاويةٌ من أيّ ثمرٍ سوى من بعض بقايا الخيبة وأوراقِ النّأي، ومن ثمّ لا أُخفيكَ سراً ها أنا بعدَ سنةٍ ونيّف أخلعُ عدّتي عن علاقتنا المتوفّاة حينَ طرقَ الحب أحد أبوابي ثانيةً ليستأذنني الدّخول، لوهلةٍ ظننتُ أنّ السعادة تنعطفُ نحوي مرّة أخرى لأجدها تنصدم بمنعطفاتٍ لم أحسب لها بالاً، بعدَ دخوله فوجئتُ بنفسي مسكونةً بتصرفاتك، متقمّصة بشخصيةٍ لم أعهدها في نفسي من قبل، متلبّسةً باهتمامكَ المجنون، بشدة انتباهكَ كانتباهكَ لظفريَ المكسور تحت طلائه الأسود ،شعوركَ ببحّة قلبي وصمتِ روحي بتُّ أنقّب في خلايا جسدي عن ذاتي القديمة وأطباعي المتزنّة وعنفواني الشّامخ ،أصرخُ في كلّ نسيج بكل ما أوتيتُ من قوةٍ ...لا أحد يُجيب سوى قهقهات أفعالك التي انحدرت من أزقّة الذاكرة لاستيطاني ..يا إلهي !! كيف لكل هذا أن يحصُل؟؟ كيف لي أن أشحذَ اهتماماً أفتقده على قارعةِ النسيان؟ وكيف لي أن أحزنَ على ما كنت أبغضه لأجد نفسي الآن أُطالبه بكلّ جرأةٍ على منبر حبٍّ لا يأبه لتلك القضيّة.. ؟؟ سؤالٌ يؤرّقني ويسرقُ من نومي أحلاه ومن مقلتيّ أبهاه " كيف لنا أن نعشقَ تفاصيلاً قد ضقنا بها ذرعاً يوماً ما وحين أرغمناها على الهجرة وجدنا أنفسنا مكبّلين على مقصلةِ الشّوق لتقتصّ من سخريتنا بها يوماً!؟؟

" 2:37Am 14/6/2019

الوشم

-هل تثقُ بها ؟!

كانت تلك أولى كلمات صانع الوشوم، عندما أخبرته باسمكِ لينقشهُ على صدري.

- هل تثقُ بها ؟!

وكيف لا أثق بها، وقد وشمتها في قلبي قبل التفكير في جسدي .كيف لا اثقُ بها؟ وهي من كانت ملجئي، من كل الحروب القابعة في رأسي..

كيف لا أثق بها؟ وهي التي وهبتني جرعة القوة في هذه الحياة..

كيف لا أثق بها؟ وهي التي تتخذني معطفاً لها، عندما يبلغ البرد أقصاه..! هي من رافقت فؤادي في أيام وحدته.. !



الأديب: اسماعيل محمد الأحمد

هل تحبها لهذا الحد ؟!

وهل يعرف الحب حدوداً دنيوية؟!

ماذا إن حكمت الظروف وافترقتما؟!

إياك أن تصدّقَ أبداً أنّ عاشقين في الكون افترقا بسبب الظروف.. العاشقون لا يفترقون إلا بأحد أمرين:

إما الموت أو تخاذل أحدهما

- وإن خذلتك؟!
- كيف أفكّر في هذا وهي تتخذ من أنفاسي عطراً لها، كلانا يُجَمّعُ الأوكسجين في يديه، ويقدمهُ للآخر ليتنفس جيداً..

أتريدنا أن نختنق ؟؟

- أمتأكد أنّك لن تكون نادماً في قادم الأيام؟!
- أبداً، اجعل إبرتك تحفر في صميم العظم..

وما إن شعرت بوخزة الإبرة حتى قاطعنا صوت أحدهم :

- مرحباً لقد وضعتَ لي وشماً منذُ أكثر من سنة؛ هل تستطيع إزالته!!

إلى فقيدي

الأديبة: حنان فياض - هندسة تقنية

أنهيتُ الآنَ قراءةَ الروايةِ الّتي أهديتَني إيّاها قبلَ رحيلك .. مُتأمِّلاً منّي إيجاد اقتباساتٍ بها، تُلامسُ قلبي وتخلّدُ في ذاكرتي الّتي تحوّلَت لرمادٍ مُنذُ أن فارقتني، لعلّها تُؤنِسُ وحدَتي بِغيابِك المرير هذا . تُرى هل كنت تعلمُ موعدَ رحيلِك عنّي حينَ اخترتَ هذا الكِتاب ليكن آخر ذكرى لي منك.. ؟؟ أم أنّك كَالعادةِ آمنت بإحساسِك الأوّل تُجاهَ أيّ شيء وصدّقته.. !! حين حَدّثتني عن شعورك بسعادةٍ مفرطةٍ دونَ سببٍ وأنَّ رأسَك فارغاً ممتلئً باللاشيء ..وأنَّك عاجزاً عن وصفِ رؤيتك لمنامٍ كنت فيهِ بحضور فرح وكأنَّه فرحُك ومن حولِك أُناس جمعتهُم ضحكةٌ ورافقتهُم ألموسيقى والطّرب واستيقاظك بابتسامةٍ استمرَّت طوالَ النهارِ .. وحينَ قلتَ لي مُمازحاً: أشعرُ أنّني سأموتُ قريباً أقسمُ بمن خلق روحَك داخلي كدتُ أن أموتُ مع كلماتِك هذه، بدا لي كلَّ شيءٍ غريبٍ !! لا أخفي عنكَ شعوري بالخوفِ من تلكَ السعادةِ المفاجئةِ الّتي احتلّت قلبَك فأنا لم أراكَ سعيداً بهذا الشكل من قبل...، حتّى في لقائنا لم يسبُق لي رؤية تلك اللّمعة في عينَيك وكأنّها توحي أنَّ هناكَ أشياءَ ستحصلُ لكنَّني أجهلُها تماماً .. جعلْتَني أبحثُ هُنا وهُناك عن أحدٍ يُخمِدُ كثرةَ استفهاماتي ؟؟ وفي الوقتِ نفسه كنتُ خائفةً من أجوبةٍ قد تواجهُني بحقيقةٍ لا أتمنّى أن أعيشَها .. لكنَّ الحقائقَ دائماً خيبةُ أمل .. لقد أصبتَ كَبِدَ تخمينك وحدسك لم يخطئ رحلتَ عني حقاً ..وما فهمتُه الآن بعدَ أن أنهيتُ روايتَك الّتي أنهتني معها بأنَّ تلك السعادةَ لم تحتلَّك عبثاً كانت علامةً فُراقكَ الأبدي لنا .. وأيقنت جيداً أنَّ لمعةَ عيناك كانت لأجلي لتبقى صورةً أخبّئها في قلبي وتواسيني عندما تُبعثرُني لحظاتُ الحنينِ .. لكن باللهِ لا شيءَ ينفعني...، اشتقتُ إليك ....

Hanan ♡

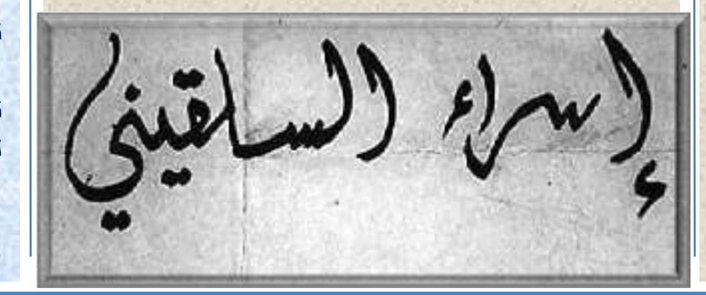
اشتقت إليك فعلمني أن لا أشتاق

ألمُ الفقدِ أدمى قلبي

الأديبة: إسراء عبدالله السلقيني - طالبة أدب عربي

منذُ عشرين سنةٍ، خمسةُ أشهرٍ، عشرُ ساعاتٍ ، أربع دقائقِ وأضيفُ الخامسةَ.. زُرِعَ خنجرُ الفقدِ وسطَ قلبي، فقسمهُ نصفين كالصاعقةِ هبطت على الأرضِ من غيرِ موعدٍ مسبقٍ، وقسّمَتْها تاركةً حفراً وشقوقاً كثيرةً لا يُصلحُها أيُّ زمنٍ سيعبرُ من الأعوامِ والسنينِ أو كائنٍ بشريٍّ سواء كان قوياً أم ضعيفاً ...كيف أعيشُ مقسومةَ القلبِ؟؟ مشوّشةَ الذاكرةِ؟؟ كـعجوزٍ استفاقَتْ لتوّها من غيبوبةِ سنينٍ .صدمةُ الزمنِ الطفوليَّة لعقلٍ يعجزُ عن كمالِ وفهمِ الأحداثِ ،فتقديرُ ماهيَّة الأشياءِ "إذاً هل من فرقٍ بينَ عقلِ طفلةٍ لم تنضجْ بعد وعجوزٍ تيبَّسَتْ للتو" ..! لا أذكرُ تفاصيلَ ذلك الموعدِ المشؤومِ ...لكن أروي أصغرَ وأكبرَ وأتفهَ تأثيراته على مرِّ الزَّمنِ .لم تخني ذاكرتي فقط بذلك اليومِ ، بل بجميعِ الأيامِ الربيعيةِ قبلَ خريفِ السنواتِ الباكيةِ . تمنَّيتُ رسمكَ بالسنواتِ المقبلةِ بجوارِ ظلِّي الوحيدِ الأسودِ ، كسوادِ ملامحي وشعري على الرغمِ من خربشاتي السيِّئةِ بالرسمِ ،وما زادَها سوء تشويشُ أفكاري لاستحضارِ ملامحكَ المبهمةِ .أشتمُّ العطورَ الذكوريَّةَ رغمَ عطشِ روحي الدائم لمعرفةِ نوعِ رائحتكَ المبعثرةِ من قربكَ عليَّ أجدُ بينهم سراً داكناً بحنايا ذاكرتي تنعشهُ رائحةٌ فوّاحةٌ ما.. أتجوَّلُ بشوارعِ مدينتي البائسةِ متماسكةً بالكفِّ الأنثوي الناعمِ، ذلك الكف، الحضن، الرقة، وكل ما بها يشدُّني كيف لعقلي أن يراها "أم.. أب" في الوقت ذاته ..!! بعمقِ الأصواتِ من خلفِ الحناجرِ المبعثرةِ بكافةِ الطرقاتِ، لازلتُ أتجوَّلُ هنا وهناك بكاملِ الهدوءِ أتنفسُ بقربها برقَّةٍ وبداخلي ضجيجُ الدنيا وما فيها" ...الأصعبُ من البحثِ عن الأعمقِ أنك لا تدرك بأيِّ عمقٍ يسكنُ عمق ما تريدُ أن تتعمَّق بهِ "الفاجعةُ قلبيةٌ ودماغيةٌ فقدُكَ ، ولفاجعةٌ أكبرُ فقدك مرة أخرى في الرَّبيعِ الأخرِ من عمري فتصحَّرت أيامي.. قلبي المشطورُ لنصفين تخلَّى عن النصف تاركاً عبءَ الحياةِ لنصفه الأخر المدمى أيَّ سنةٍ ، شهرٍ ، ساعةٍ أو حتى دقيقةٍ تواسي أيَّامي الهاربةَ من الماضي نحو مستقبلٍ يجمعني بك لتتبخَّرَ متبعثرةً بالهواءِ الخانقِ من ماض وحاضر فمستقبل أشرع ذراعيه بكاملِ الأعصابِ الباردةِ ، مسلوب الشَّرايين الدافئةِ، متجمد الأطرافِ أعلنَ الفقدَ عشرتَهُ للقلبِ حتى الوريدِ.

بنت القمر Esraa



سحر البسمة

الأديبة: آمال مصطفى أركي

إن النفوس لتصدأ وجلاؤها البسمة، ومجتمعاتنا بحاجة كبرى إلى كميات كبيرة من الابتسامات الصادقة، سِرْ أنى شئت في الشوارع، لا تجد إلا وجوهاً مُقَطَّبة الجبين، ورؤوساً أثقلها الهم، فخفضها، وعيوناً ساهمةً قد فقدت بريق السرور، ولمعان الحيوية.

استتن الضحكات العالية في مجاليْ اللهو والتندر، واستبعد البسمات المزيفة المتصنعة في المقابلات، والمجاملات، فما السر في هذا كله؟

سِرُّهُ في تعاقب الظُّلم على الشعوب، وسرُّه في الفقر الشامل لأكثر أفراد المجتمع، فهم يحملون الهَمَّ المضني، وسرُّه في ضعف التربية التي لا تفتح النفس للحياة، وتكتفي بالعلم الجاف، وسرُّه في أننا إلى الآن لم نتعلم فن الحياة، ولم نسمع به في برامج الدراسة، ولم نره لا في بيوتنا، ولا في مدارسنا وجامعاتنا، ولا عند خطبائنا وكتابنا.

وسرُّه أننا لم نستشعر الثقة بالنفس؛ فلا الفرد يثق بنفسه، ولا المواطن يثق بجاره أو قريبه، بل لا يثق أحد بأحد..!

فلنتغلَّب على هذه الصعوبات جميعاً، ولنبتسم للحياة ولو تَكَلُّفاً فسينقلب التكلف بعد حين تَطَبُّعاً.

ابتسم للطفل في مهده، وللصانع في عمله، وابتسم لأولادك وأنت تربيهم، وابتسم للتاجر والموظف وأنت تعامله، وابتسم للصعوبة التي تعترضك، ابتسم للآخرين تضحك لك الحياة.. فالابتسامة لا تكلفك شيئاً، ولكنها تعود بالخير الكثير؛ إنها لا تستغرق أكثر من لمحة بصر ولكن ذكراها تبقى طويلاً.

الابتسامة هي أفضل حل لمشاكلك؛ فهي تقهر كل مخاوفك وتخفي كل أحزانك.

تغريدةُ النور

الأديبة: لينة محمد فران - طالبة أدب عربي

صديقي القديم كانَ يحتاجُ يدًا أكثرَ استقامةً من يدهم، ولسانًا أقلَّ اعوجاجًا من لسانهم، وقلبًا أكبرَ ليتسعَ لهُ ولمحاولاته المئة التي قابلها بالفشل الذري.. أذكرُ عينيه وهي تبكي أحلامَه الخضراء اليانعة، أهدافه التي مُسحت كالغبار من على رأس المنضد، كلمةٌ واحدةٌ كانت ستملأ كفوفَ راحته برمالِ الفرح، وبأزاهيرَ ملوّنة كانت لتمنح ألوانها الخلابة لتُغطّي حياةَ فتىً كان سيصنع فارقًا عظيمًا بدءً من هذا البيت الصغير، لكن كانَ كل ما حوله يدعوه إلى التوقف؛ الدفاتر التي ارتمت مختنقةً فوقَ جداول الامتحانات، وعبارات المثبطين المُحلّقة في كلِّ مكان، التعب النفسيّ الذي لم يفارقه، الدموع المتجمّدة في زوايا غرفته، الابتسامات التي ما عادَ لها أثرٌ في عالمه، هذا ما فعله به أحدهم حينَ قال لهُ أنّهُ لن يقدر على المضي قدمًا، لأن قدمه عالقةٌ في طينِ الأمطار لا محال .لكن لقد تغيّر كلُّ ما كان بكلمة أيضًا، الكلمة العظيمة التي هدمت جدارَ ضعفه، قال لهُ أحدهم:

أنت أفضل ممّا أنت عليه الآن، هيا قُم، أرني عجائب إصرارك . تهدّمت حينها جلاميدُ الوهن من فوقِ كاهله، نظرَ إلى شمس النجاح، وقال سأنتصر، لن يقوى مثبطٌ في هذه الأرض عليّ، أنا القمرُ الجديد، لن أستمد من الشمس نوري، سأصنعُ لي مجدًا يليقُ بي .كيف تمكنت كلمة صغيرة من قطعِ أوتار الأمل في قلبه بينما أعادت كلمات أخرى زرع القمح في رئته، فغرّدت في صدره ألحانٌ بتهوفن.

على رصيف الواقع

الأديبة: فينوس قلا التمرية - هندسة مدنية

تمردت شامة على خد يوم غائم، وأعلنت عن استيائها من احتضار الأحكام المغرضة التي تذاع على شفاه الكثيرين، نعوات التقاليد عُلقت على نهدها وخصرها وعلى محيط الغرفة التي تقيم تنظر إليها من تحت الطاولة ومن فوق المروحة المزعجة، الجدار يشير بأصبعه وكأنه يعاقبها على جناية حدثت دون وعي ودون إرادة أغمضت ليلة البارحة بأسى بالغ ورمت تلك الصفحة بين حاويات إعادة التدوير

ألف سؤال يجوب هذا الرأس الصغير يقطع منحنيات الذاكرة ويدخل دوائر الثقة يهبط في قيعان الواقع ويحلق على سنونو ليوتوبيا الفطائر المحلاة قبل أسابيع أو شهور تنازلت عن بنصرها ورحمها واتخذت من ورقة مملوءة بحبر أسود سريراً لأطفالها اليتامى.

الذكريات تتلوى من شدة الألم عندما تلمح فستاناً أبيضاً وكعباً عالياً، تشعر بدوار من منظر الطفل الرضيع ومن حجم الثدي الممتلئ، اختبار الحمل طردها من منزله ورمى بها على رصيف الشفقة لتأكلها عيون الشوارع وأعمدة الإنارة فارسها الشجاع خان الوسادة بأول غضب من أمه، وطلب يد جارته المصون أسدلت الستارة اليوم بسؤال ودمعة وكوب من مثبطات الأحاسيس، واستيقظت في اليوم التالي على صوت صديقة أمها تسأل عن سبب إقامتها في منزل غير ذاك الزوجي لقد تطلقت.. مسكينة فهي لا تنجب، ابتعدت عن الباب بأشواط حسناً سجلوا على جبهتي "مطلقة عقيم"...!

تقديرٌ صائبٌ

الأديبة: فاطمة محمود جعفر - خريجة قسم الجغرافيا

في مثلّثِ الحبِّ زاويةٌ حادةٌ تقيّدُ السّلوكَ القويمَ وضلعانِ يلتقيانِ عندَ احتضارِ الدّفءِ خلفَ الطّودِ العظيمِ، يدُ الخديعةِ ترسمُ دربًا هوجاءَ ثنى استقامتها شعورٌ فوضويٌّ وقلبٌ لعوبٌ وشفاهٌ شقيّةٌ تهوى الشّغبَ وبعثرةَ الحروفِ، ثمّةَ صدىً يُدوزنُ حقيقةَ الكلامِ وحيرةٌ عائمةٌ على سطحِ الشّعورِ وحنوٌّ يعصرُ حكاياتِ النّهارِ للحصولِ على نهاياتها، ثمّةَ أسئلةٌ تنتحرُ إجاباتها أمامَ تجليّاتِ القدرِ ونبوءةِ السّماءِ؛ فترتدي العينُ كحلًا أحمرَ؛ ثمَّ يحاولُ العقلُ تصديقَ الحديثِ، صوتُ الآهِ الخافتةِ لا يكفي لإيضاحِ الهزيمةِ الأمرُ يحتاجُ غرفةً بلا سقفٍ وفضاءً واسعًا واسعًا...

إلى ليلى

الأديبة: وسن ضويحي - هندسة عمارة

كنت النور أقبل رونقا .. كنت الضحكات .. الق اللوم على عاتقي وانتصبي .. فالليل يا ليلى .. ليل الضحكات .. الويل كل الويل لقلبي.. لرصاصة البندقية.. الويل للكلمات .. الق اللوم علي إذا غبت يوما وغابت عنك البسمات .. نصرخ لا نعرف كيف .. كيف للوز أن يكون مزمار القضية .. وكيف لعينيك أن تكون ضوء الخيبات .. لا بأس اليوم بذرف الدموع .. والكثير الكثير من الصدمات.. عودي قليلا للصبا .. فالصبا أمام عينين اللوزيتين جنات .. عودي واكبري عند شجرة اللوز الحبيبة .. جودي علي بقبلات .. فالروح في بعدك وجلة.. وما أصعب الوجل يا ليلى .. في ظل الكلمات...

مسيرة حياة

الأديبة: آية عويس

سَائِقُ سيارةٍ صَفْرَاء يَغْزُو الشَّيبُ رأسَهُ ويَمْحُو لونَ ذَقْنِه بِتفاعُلاتٍ قَهْرِيَّةٍ قَدْ خطّت سطورها عليه في عقودِ العُمْرِ الطَّويل، يَسْرُدُ على الركّابِ حكاياتِ البَلَدِ البَائِسَةِ وَيفِيضُ البَحْرُ في عَينيه بِدَمْعَةٍ فظَّةٍ فَيَمْحُوها تَجَنُّباً لِأَن يراها أحَد، وَهُوَ لا يَدْري أنّ لِلدَّمْعَةِ بَعْدَ زَوَالِها بَرِيقاً باهِتاً يَكْشِفُ خَبَايَا الأوجاع، صارت وُحُوشُ البِلادِ كثيرةً في الآونة الأخيرة لَعَلّنا نُوقِف إنجابَ الأطفالِ إلى أن نُعِيدَ أخْلاقَنَا المُغْتَرِبَةَ وَنُجْهِضُ اللُّوم بعيداً، يَمشِي ذاك الرّجُلُ الوقورُ بِنَا إلى رِحْلَةٍ عندَ الشَّفَقِ الّذي أحبُّ، كُنْتُ أَوَدُّ أَنْ أجْلِبَ لِأَبِي بَعْضَ التُّفاحِ من خَضْرَاءِ الأَرْضِ، وَبَعْدَ حَدِيثِهِ عن الدُّنيا وَحَالِها صارَ هَدَفِي شَيئاً آخر تماماً، في الواقِعِ لم تَقْتَصِر حكاياتُه عن ظروفِ البلادِ واقْتِصادِها وأَوْضَاعِها الاجْتِماعيّةِ فَحَسْب، للحُبِّ حيّزٌ كبيرٌ يَشْغُلُ عُقُولَ مُعْظَمِ النَّاسِ وَالصَّادِقِين خاصّةً، نحن لم نُخلق للبيعِ والشّراءِ لم نُخلقْ للمُقَامَرَةِ على الحُظُوظِ ولا للأَكْلِ والنَّوم، داخلَ كلّ فردٍ عَشْتارُ حُبٍّ مِنّا من يَقْتُلُها وَمِنَّا مَنْ يُطِيعُها وخيرُ الأمورِ أوسطُها حتماً، قال لي ملتمساً في حَدَقَتَيّ هَوَىً يَتَمَلَّكُنِي: للعِشْقِ قَوَاعِدٌ وأَحْكَامٌ وفي حاضِرِنا طُمست معالمها نتيجةَ أفعالنا القذرة أحياناً، ثُمَّ أردف وأشواكُ ماضيه تعارِكُ كَلِماتِهِ في حُنْجُرَةٍ مُهْتَرِئَةٍ:

إنّ الحُبّ يا طِفْلَتي ليسَ قُبلةً بينَ السّنابلِ أو أعلى الجبل، هو ليس لفظاً نقولُهُ كلّما سنحت الفرصة، ولا رحلةً إلى جُزُرِ المالديف، الحُبّ هوَ تخليدُ شَهْدِ عينيها في قلبي حتّى اللحظة، ولقاءٌ على نافذةِ حجرتِها لا أملّ تذكُّرَه واستحضارَ نظراتنا فيه، هو أن يصيرَ المكان الذي يجمعنا وإن كان متراً تحتَ أغصانِ قاحلةٍ -تعلّقُ بخصلاتِها الكستنائيّةِ وتجرحُ جبيني- فردوساً أُفَضِّلُهُ عنِ المَجَرّةِ بكاملِها، الهيامُ يا عزيزتي أن أُقبِلَ على وصفِ الشَّوقِ لها فأُمسي أُفَضِّلُهُ عنِ المَجَرّةِ بكاملِها، الهيامُ يا عزيزتي أن أُقبِلَ على وصفِ الشّوقِ لها فأُمسي أَصَمّاً، والوجدُ يُنطق من مُقلَتِي فَتَفْهَمُهُ ويعلو الخجلُ محيّاها، أمّا الولهُ فهو أن تبقى حرارةُ لقاءِها تشتعلُ بينَ ثنايا فؤادِي كلّما صادفتُها وزوجَها في المطعمِ العريقِ وسطَ المدينةِ وأنا أقِلُّ الزبائنَ إلى هناك، تزامَنَ قولُهُ الذي أطفأَ بَسْمَتِي المُعجَبَةَ بروحِهِ ونفخ عروقَه بالآلامِ مع وصُولِنا إلى المكانِ المطلوبِ، وقلتُ في نفسي ليت المسافاتِ طالت مع كهلٍ أعظمُ من ألفِ كتابٍ بين ترهّلاتِ مرقدِه تنامُ مواعظُ وروايات.



عهد المحبة



لن يَنكُثَ النأيُ عهداً في قلوبِهِمُ
إنَّ الأحبَّةَ ترقى حينَ تبتعِدُ

إنْ تَقرُبِ الشمسُ تجدِ الأرضَ محرقةً
وإنَّها إنْ تَغِبْ في البُعدِ تُفتقَدُ

حقُّ الإلهِ أمانٌ لو نلاحِظُهُ
كانَ النَّجاةَ لقلبٍ فيكَ يرتعِدُ

فاللّهَ أرجو ثباتاً في عزائمِنا
بِهِ (المُرادُ) و ذي الآمالُ تُعتمَدُ